



الجمعية العمومية - الدورة السابعة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند رقم ٢٦ من جدول الأعمال: إدارة السلامة وبيانات السلامة

دور الإدارة العليا في تنفيذ نظم إدارة السلامة

(ورقة مقدمة من جمهورية فنزويلا البوليفارية)

الموجز التنفيذي

تبرز ورقة العمل هذه أهمية توفر الدول على المعلومات والأنشطة المتعلقة بالتدريب وإدارة السلامة، لا سيما تلك التي تستهدف قطاع إدارة صناعة الطيران. وتحدث في هذا الصدد بوجه خاص عن تناول المعلومات المناسبة التي تحال إلى المسؤول التنفيذي الأول والأعضاء الآخرين للإدارة العليا في منظمة من المنظمات، وذلك بغرض تحقيق المساهمة والالتزام الفعالين لهذا القطاع الهام من أجل دعم تنفيذ نظم إدارة السلامة.

وبناء عليه، يمكننا أن نبرز حاجة الدول إلى تلقي المساعدة من الإيكاو فيما يخص تقديم المعلومات عن الدور الإداري وفيما يخص تزويد الدول بالمبادئ التوجيهية، أو المعلومات أو الإجراءات التي تدعم مساهمة مديري صناعة الطيران، مع الأخذ في الاعتبار أن المديرين يتولون المسؤولية عن السلامة، وبدرجة أقل يمكنهم الحصول على التدريب المتخصص نظرا لديناميكية عملهم.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تحت الإيكاو على اتخاذ الإجراء اللازم للقيام بما يلي:

(أ) تكثيف الجهود بشأن مسألة دور المسؤول التنفيذي الأول والإدارة العليا في تنفيذ وصيانة نظام إدارة السلامة بغية الاستعانة بفريق خبراء من أجل إعداد نصوص مرجعية محددة أكثر، أو لوائح تنظيمية أو أساليب تدريبية تناسب أكثر الخصائص التي تميز المستوى الإداري؛

(ب) إدراج تبادل الخبرات لمختلف الدول فيما يخص المسائل الإدارية في منتديات أو اجتماعات إقليمية، واستخدام هذه السيناريوهات للتوصل إلى حلول بديلة لهذا المجال الذي ينطوي على مشاكل؛

(ج) إعداد مبادرات أخرى قد تعتبر ملائمة لتناول هذه المشكلة في دعم الدول.

ترتبط هذه الورقة بالهدف الاستراتيجي A.

الأهداف

الاستراتيجية:

المراجع:	الملحق ١ - إجازة العاملين الملحق ٦ - تشغيل الطائرات الملحق ٨ - صلاحية الطائرات للطيران الملحق ١١ - خدمات الحركة الجوية الملحق ١٣ - التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات الملحق ١٤ - المطارات الوثيقة Doc 9859 - دليل إدارة السلامة
----------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

١- المقدمة

١-١ يتطلب تحسين مستوى السلامة وضمان الانتقال الملائم نحو إطار العمل الجديد تنفيذ نظام إدارة السلامة في صناعة الطيران وبرنامج السلامة المطبق في الدول تنفيذًا فعالًا.

٢-١ ولضمان التنفيذ الفعال لهذه العمليات (نظام إدارة السلامة وبرنامج السلامة للدولة)، لا بد من القيام بالتزام تنظيمي بشكل مستدام، لا سيما فيما يخص دعم الأنشطة التي يقدمها الأشخاص المُعيّنون من أجل تخطيط تنفيذ وصيانة نظام إدارة السلامة وبرنامج السلامة للدولة وتطبيقهما وتحمل المسؤولية تجاههما.

٣-١ وقد بدأ الالتزام التنظيمي وتم توسيع نطاقه على أساس قرارات الإدارة العليا. وإذا لم تصبح السلامة والأساليب الإدارية الجديدة أولية رئيسية بالنسبة لمديري الطيران، فسيكون التقدم المحرز بطيئًا، وستظهر عوائق يفوق عددها العوائق الحالية، نظرا لأن الإدارة العليا للمنظمة هي الهيئة التي تتمتع بسلطة اتخاذ القرارات، واتخاذ الإجراءات وتخصيص الموارد، والتي تقوم بعدة أمور من ضمنها تحديد وتيرة المنظمة وكذلك قيمها، وسياساتها وممارساتها.

٤-١ ومن جهة أخرى، وكما ورد في الفصل الثاني من الوثيقة "دليل إدارة السلامة" (Doc 9859)، فإن موظفي الإدارة مقيدون من حيث الوقت، والميزانيات والسياسات. ونظرا لأنه لا يمكن تجنب هذه العيوب دائما، فينبغي اعتماد التدابير لتحديدها وخفض آثارها الضارة، لا سيما إذا ما أخذنا في الاعتبار أن معظم الحالات الأساسية وحالات عدم اليقين لمنظمة من المنظمات تبدأ مع الأشخاص الذين يتخذون القرارات الإدارية.

٢- التطور

١-٢ لم يأل المعهد الوطني للطيران المدني في جمهورية فنزويلا البوليفارية جهدا لتنفيذ نظام إدارة السلامة وبرنامج السلامة للدولة.

٢-٢ وفي هذا الصدد، فإن تجربة تدريب ١٧٦ منظمة في أوساط الطيران في فنزويلا، بما في ذلك شركات الطيران، ومنظمات صيانة الطائرات، ومراكز البناء في مجال الطيران، والمطارات، وخدمات الملاحة الجوية، ساهمت في تقريب هيئة الطيران أكثر من صناعة الطيران، مما مكّنها من تعزيز رصد العمليات اللازمة لتنفيذ نظم الإدارة.

٣-٢ وحددت عملية تحليل نتيجة رصد وتقديم الخدمات الاستشارية للمنظمات، وكذلك ردود المهنيين العاملين في أوساط الطيران المسؤولين عن تنفيذ نظام إدارة السلامة في شركاتهم، دور الإدارة العليا والتزامها كحالة هامة يمكنها أن تساعد أو تعرقل كثيرا تنفيذ وصيانة نظام إدارة السلامة.

٤-٢ وفي هذا الصدد، وبالرغم من أنه من السهل نسبياً تحديد الموظف التنفيذي الأول في منظمة من المنظمات، فلا يمكن دائماً أخذ التزامهم كمسألة مسلم بها. وقد أصبحت الخصائص التي تميز المديرين، وكذلك جدول أعمالهم، واهتماماتهم وديناميكية عملهم، العائق الرئيسي الذي يحول دون تنفيذ نظام إدارة السلامة عندما لا يتناولون المعلومات الصحيحة. وقد استطعنا، في فنزويلا، إبراز الفرق من حيث تقدم نظام إدارة السلامة، اعتماداً على مدى حصول المديرين المسؤولين على التدريب في مجال نظام إدارة السلامة. ويبقى الفرق شاسعاً. ولا ينبغي أن ننسى أن الأشخاص الذين يتلقون التدريب هم الأشخاص المسؤولين عن أنشطة السلامة، وبالتالي تقع عليهم مسؤولية إبلاغ الإدارة العليا والموظف التنفيذي الأول بالأهمية الرئيسية للدور المنوط بهم، مع الأخذ في الاعتبار أن هؤلاء المديرين يتخصصون دائماً أو يتدربون في مجالات لا تتعلق بالسلامة .

٥-٢ ونلاحظ أيضاً أن الموظفين التنفيذيين رفيعي المستوى في منظمات كثيرة لا يأتون بالضرورة من قطاع الطيران، وفي حالات أخرى تخضع الوظائف لعملية التناوب الإداري نظراً لبيع الشركات أو دمجها أو بسبب دوافع سياسية أو داخلية في حالة خدمات الدولة.

٦-٢ ولما كانت مسألة الالتزام الإداري بالغة الأهمية والتعقيد فيما يخص تنفيذ وصيانة نظام إدارة السلامة وبرنامج السلامة للدولة، فمن المهم تكثيف الجهود بشأن الدور الإداري، واتخاذ إجراءات ستروج في المستقبل لمزيد من المعارف والالتزام بين هذا القطاع المهني الهام. وقد تأتي المساعدة في شكل نصوص مرجعية، والتدريب المصمم تحديداً لخصائص المديرين، وزيادة المعلومات عن القواعد والتوصيات الدولية، وتعزيز تبادل الخبرات على مستوى إقليمي، أو أي مبادرة تنتظر فيها الإيكاو أو الدول، من أجل زيادة مشاركة ومساهمة المستوى الإداري الذي يمثل، في نهاية المطاف، الهيئة المسؤولة عن إدارة السلامة.

٣- استنتاجات

١-٣ يكتسي التنفيذ الفعال والدينامي لنظام إدارة السلامة في صناعة الطيران أهمية قصوى بهدف تحقيق الانتقال إلى إطار العمل الجديد المتعلق بالسلامة.

٢-٣ وقد حددت تجربة فنزويلا فيما يخص تنفيذ نظام إدارة السلامة دور الإدارة العليا والموظف التنفيذي الأول كحافز مهم لنجاح أو تعثر تنفيذ نظام إدارة السلامة.

٣-٣ ونظراً للتبعيات المباشرة على تحسين مستوى السلامة والسياسات الدينامي وسيق العمل، ينبغي أن تكثف الإيكاو والدول جهودها بشأن إيجاد مبادرات واستراتيجيات تعزز التعليم والتدريب بشأن السلامة، التي تستهدف تحديداً دور الموظف التنفيذي الأول والإدارة العليا. وتؤدي هذه الاستراتيجيات إلى دعم تنظيمي أكبر للأنشطة الرامية إلى تنفيذ نظام إدارة السلامة وبرنامج السلامة للدولة.

٤-٣ وختاماً، تعتبر المنتديات أو المناقشات بشأن مسألة الإدارة عنصراً مهماً ضمن إطار عمل تبادل الخبرات بين الدول على المستوى الإقليمي.